العدد (1811) السنة السابعة - الاربعاء (2) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

زوجتا المصري والبغدادي تروِيان قصتي حياة زوجيهما

ابو ايوب من سائق سيارة أجرة إلى ضابط في الشرطة إلى أمير تنظيم إرهابي

الحفرة.... باتت ملاذا لكل من يسعى لقتل الناس من دون وجه حق ويدعو السفهاء من أمثاله إلى قتل الأبرياء أيضا من أجل خلق الفوضى وإرضاء رغبة من يموله بالسحت الحرام ...فقد قتل أبو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي داخل حفرة في منطقة الثرثار إذ كانا فيها تخفياً من الموت ...!

ايمان زوجة المجرم ابو عمر البغدادي

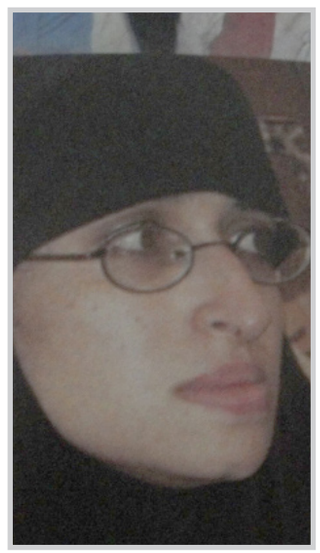

منى زوجة المجرم ابو ايوب المصري

الابن يرشد القوات الامنية إلى حفرة اختباء المصري والبغدادي !

بغداد \المدى

بعد موتهما تركا وراءهما زوجتين وأبناء تحدثوا عن أعمالهما الشريرة وأفكارهما الدنيئة .. كيف كانا يعيشان .وكيف تزوجا ..المدى تحصل على نص الحوار مع زوجتي السفاحين وتنشره قبل أي جهة إعلامية أخرى .

زوجة أبي أيوب اليمانية

حسنى علي يحيى ، ولدت عام ١٩٧٩ في العاصمة اليمنية صنعاء وأكملت تعليمها وتخرجت من الإعدادية ،وكان والدها ميسور الحال ويملك عمارة يؤجر شققها إلى الطلبة والمدرسين الذين يعملون في اليمن ،وفي عام ١٩٩٦ استأجر إحدى الشقق اثنان من أقارب (أبو ايوب المصري) اللذان يعملان في التدريس ،وبعد فترة من التعرف على والدها وأهلها طلبا من والدها تزويج حسنى بـ أبو أيوب المصري وافق الأب وتزوجت حسنى عام ١٩٩٩ من المدعو (عبد المنعم عز الدين علي إسماعيل البدوي) وسكنت معه في صنعاء لمدة عام ونصف وبعدها تركها في صنعاء ورحل إلى دولة الأمارات على أمل أن يرسل في طلبها.. وبقي في الأمارات أكثر من عام ولم يرسل في طلبها ولكن كان على اتصال بها .

وفي نهاية عام ٢٠٠١ اتصل بها أبو أيوب وأخبرها بأنه غادر الإمارات وطلب منها الذهاب إلى السفارة الإيرانية للحصول على فيزا للدخول إلى ايران ،ولم تستطع الحصول على الفيزا ..بعدها طلب منها الذهاب إلى عمان حيث سوف يلتقي بها رجل يأتي إلى العراق ،كان ذلك في عام ٢٠٠٢ .وبعد أن وصلت حسنى إلى عمان جاءت إلى العراق عن طريق البر والتقت بأبو أيوب المصري في احد الفنادق .ثم استأجر لها داراً في الكرادة ومن ثم في العامرية وكان يعمل سائق سيارة أجرة بعد أن اشترى سيارة ،واستقر أخيراً في منطقة بغداد الجديدة قبل سقوط النظام الصدامي الدكتاتوري الدموي،وبدأ عمله ينشط ويراقب من قبل قوات التحالف ،واخبرها اكثر من مرة بخروجه من العراق ،ولكنه لم يفعل ذلك ،ثم ترك بغداد واستقر في ديالى .بعدها عاد إلى بغداد واستأجر داراً حديثة مكونة من طابقين سكن صديقه في الطابق الأرضي وسكن أبو أيوب في الطابق العلوي ،وفي إحدى الليالي داهمت القوات العراقية الدار وقامت بقتل صديقه وفر زوجها من الدار وأرسل اليها احد الأشخاص وقام بنقلها إلى منطقة الفلوجة انتقل أبو أيوب معها إلى أماكن عدة وسكنت مع عوائل غريبة .بعد ذلك مرضت حسنى فأرسلها إلى بغداد بيد احد الأشخاص للتداوي وسكنت في منطقة العامرية في دار المدعوة (أم معاذ) .

وبعد قتل الزرقاوي قام أبو أيوب بإخراجها من بغداد والتوجه بها إلى سامراء حيث سكنت في عدة دور ،وفي أثناء ذلك عرفت بأن زوجها أصبح أميراً في تنظيم القاعدة في العراق .بعدها تعرفت على زوجة أبو عمر البغدادي بعد أن سكنت معهم في منطقة (الملالي) كذلك تعرفت على زوجة المدعو (عمار دحام) وهو الذي يقوم بنقلهم من بيت إلى آخر..وفي إحدى البيوت تعرفت حسنى على المدعوة (نور احمد) وهي الزوجة الثانية لزوجها أبو ايوب المصري وفي منطقة الثرثار وفي الساعة الحادية عشر صباحا حصل طيران في المنطقة في أثناء تواجد أبو أيوب في غرفتها فقام على الفور وخرج من الغرفة إلى ابو عمر البغدادي وبدأ بجمع إغراضه وأسلحته والحاسوب العائد له وغادر البيت مع (أبو عبد الله) .ظل الطيران يلوح في سماء المنطقة وفي الساعة الحادية عشرة مساءاً حضرت قوة عسكرية أمريكية وعراقية وقامت بالتحدث بواسطة مكبرات الصوت ،ثم بدأ الرمي وصوت الانفجارات فقامت بالخروج من الدار ومعها أبو عبد الله وأطفالها وفي الساعة الرابعة صباحا رجعت الطائرات من جديد ونادوا مرة أخرى ،فقامت بتسليم نفسها وأخبرتهم باسمهاوانها زوجة أبو ايوب المصري وفي اثناء ذلك سمعت أصوات انفجارات واطلاق نار كثيف ودوي ،فتم ابعادها عن الدار حيث شاهدت الطائرات تقصف البيت ولمرات عديدة وعرفت بعد ذلك بأن زوجها أبو ايوب قد قتل في هذه العملية .

إيمان زوجة أبو عمر البغدادي ..الأولى

إيمان ..ولدت في إحدى قرى حديثة ،وأكملت دراستها في دار المعلمات في الرمادي ،وفي عام ١٩٨٦ تزوجت من زوجها الأول وبعد سنة من الزواج تم طلاقها منه ، حيث تفرغت للتدريس في المدرسة العصرية في الحقلانية وفي عام ١٩٩١ تزوجت من (حامد داود الزاوي) الملقب بأبو عمر البغدادي ،ضابط شرطة سابق عمل في محافظة أربيل لغاية عام ١٩٩١ ،ثم عاد إلى حديثة وأصبح نقيباً في مركز شرطة حديثة ثم تغير سلوكه وأصبح دينياً بعد أن كان يتردد باستمرار على جامع الجادري ..وفي عام ١٩٩٣قدم استقالته من الشرطة وانتقل للعمل في محل لبيع الأدوات الكهربائية،وبدأ يتغيب عن الدار لفترات طويلة ومنعهم من مشاهدة أفلام التلفاز وطلب منها أن ترتدي النقاب على وجهها عند خروجها من البيت وبعد سقوط النظام الصدامي ،كان يتغيب عن الدار لفترات طويلة وفي عام ٢٠٠٤ تم اعتقاله من قبل القوات المتعددة الجنسية ثم تم إطلاق سراحه بعد ١٩ يوماً ،وعلمت بأن زوجها له ارتباط بالقاعدة وأنه مجاهد ،وبعد فترة حضرت القوات الأمريكية مرة ثانية للقبض عليه ولكنه لم يكن في البيت ، وفي بداية عام ٢٠٠٥ ارتحلت من منطقة الحقلانية إلى بغداد حيث سكنت في منطقة الغزالية وحي الجهاد . بعدها جاءت مرة أخرى إلى منطقة الكرمة قرب (الملالي) وهناك عرفت بأن اسمه (أبو عمر البغدادي) وأنه زعيم دولة العراق الإسلامية وأن صديقة (عمار دحام) هو احد مساعدي زوجها وكان يقوم بتأجير الدور وينقلهم إلى مختلف المناطق خوفاً من إلقاء القبض عليهم من قبل القوات العراقية .

الزواج من امرأة ثالثة

وفي أثناء بقائها في الكرمة تعرفت على أبو أيوب المصري وزوجته وقام أبو أيوب بطلب الزواج من ابنتها الشابة (مروة) البالغة من العمر (١٦) عاماً وفي البداية رفضت هذا الزواج لكون أبو أيوب متزوج من أمرأتين ولكن إصرار زوجها أجبرهم على الموافقة على هذا الزواج ،وتزوجت مروة من أبو أيوب في نفس الدار وفي غرفة معزولة ، بعد ذلك ارتحلت خشية من قتل زوجها وصديقه أبو أيوب واستقروا في منطقة الثرثار ..وفي يوم ٧ نيسان ٢٠١٠ وفي الساعة العاشرة والنصف حضرت قوة كبيرة إلى الدار وطائرات تحوم في السماء ،عندها غادر زوجها وأبو أيوب في سيارة (كيا) ولكنهما عادا في المساء وفي الساعة الرابعة صباحا ذهب زوجها مع أبو ايوب وولدها محمود داخل الحفرة المخصصة للاختفاء .ثم حدث إطلاق نار كثيف وانفجار قوي وتبين أن ولدها حذيفة هو الذي أرشدهم إلى مكان الحفرة ،علماً أن أبو أيوب وابو عمر البغدادي كانت لديهم أحزمة ناسفة يرتدونها باستمرار وطوال اليوم .

حليمة .. زوجها ساعي البريد

بين أمراء القاعدة وأبو أيوب المصري كانت حليمة قد ولدت في منطقة الطارمية وتزوجها المدعو (عمار دحام) انتمى زوجها إلى المجاميع الإرهابية ،وقد قامت القوات الأمريكية باعتقاله أكثر من مرة ولكن اطلقت سراحه بعد فترة ، ومن أجل البقاء مختفيا عن أنظار السلطات الامنية كان يقوم بالترحال إلى أماكن عدة ،شهراً في سامراء ثم شهراً آخر في الطارمية ،وكان ينقل زوجتي أبو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي وآخرين بسيارته (الكيا) حيث ينقل الرسائل والبريد والعوائل بسيارته ويوصلها إلى مجاميع القاعدة في كل مناطق بغداد والمحافظات ...وأضافت أن زوجها من أنشط عناصر القاعدة في إيصال المعلومات العسكرية والاستخبارية المهمة ،ولكن كان مصيره الموت في الحفرة مع أبو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي.

رفل زوجة ابن أبو عمر البغدادي

رفل عمار فواز ..ولدت في منطقة الخالدية في محافظة الأنبار اعتقل والدها وأعمامها في حوادث إرهابية وبعد مقتل الزرقاوي ارتحلت مع عائلتها إلى مجمع سكني في سامراء ثم إلى الطارمية ،ولوجود علاقة خاصة بين والدها وأبو عمر البغدادي تم تزويجها بـ ولده (محمود) وسكنت معه منطقة الثرثار..وكان يسكن معهم عائلة ونساء ابو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي ،وفي أثناء ذلك شاهدت زواج أبو أيوب المصري من المدعوة (مروة) وأن جميع أفراد عائلتها ينتمون إلى تنظيم القاعدة في محافظة الانبار وهم فارين من وجه العدالة ومطاردين من قبل القوات الأمنية لارتكابهم جرائم بشعة وإن الإرهابية (ساجدة الريشاوي) التي حاولت تفجير نفسها في فنادق عمان هي ابنة عم والدها وزوجها الذي فجر نفسه في أحد الفنادق هناك وقتل مجموعة كبيرة من المواطنين في حفل زفاف في فندق فخم .

« المدى » نقشت على ظهر الآلة

حرفيون : صناعة العود لم تسلم من المستورد ! واقتناؤها أصبح للزينة

بغداد / وائل نعمة

زقاق ضيق يلتبس عليك مدخله ، يتوسطه جدار كونكريتي يكاد يغلقه ، بائع متجول يقف على أحد جانبيه قال « إنه هناك في آخر الممر « ، وبين صعود ونزول والشناشيل القديمة تحجب الشمس المحرقة ، التقينا به في مكان لا تتعدى مساحته الستة أمتار مربعة ، يجلس في آخره مسندا ظهره على الحائط الأصفر وفوقه صور» فريد الأطرش» و«محمد عبد الوهاب «وعباس جميل» ، وهياكل « عود وكمان « ، يحركها نسيم هواء خفيف من مروحة « مارلي « الإيطالية التي يعود تاريخها إلى أكثر من أربعين عاما . « محمد محمود العواد « أقدم من بقي يصارع الزمن والتغيرات للحفاظ على مهنته التي ضاع الكثير من ملامحها بعد أن خف صوت الموسيقى وتعالت أصوات الرفض والتطرف الديني .

وللعود في العراق، صنّاعه وعازفوه ومنظروه ومستمعوه، بل إن أشهر من يصنع العود ويعزفه، هم عراقيون، حيث يعتبر محمد فاضل العواد أشهر من صنع هذه الآلة الموسيقية. وتعود شهرة صناعة العود والعزف عليه إلى العصر العباسي، ويعتبر الفنان سامي نسيم رئيس فرقة منير بشير للعزف على العود أن «هذه الآلة وريثة طبيعية للقيثارة السومرية الموجودة في المتحف البريطاني، والتي صنعت قبل أكثر من خمسة آلاف سنة». وفي لوحات الفنان العراقي القديم الواسطي، نرى الكثير من اللوحات التي تظهر اهتمام العراقيين في العصر العباسي بهذه الآلة، التي كان العازفون والمغنون يحملونها، ويعزفون عليها في مجالس الخلفاء، وأشهر هؤلاء زرياب وإسحاق الموصلي.

في ورشة « محمد العواد «

وحين عزف « محمد العواد «على أوتار»عوده» عاد بنا إلى ذكريات الفن الجميل وعصر السبعينيات الذهبي ، التي يصفها بأنها كانت من أفضل الأوقات التي انتعشت فيها الموسيقى واللحن العراقي وكنت أصنع أكثر من عشرة « أعواد « في الشهر الواحد ، وكان الكثير من الفنانين يعزفون على العود الذي اصنعه ، وكل فنان يأخذ أكثر من «عود « لأني اصنع أفضل الأنواع « . ويتذكر « محمد العواد « بأن ورشته كانت تجمع رضا علي ، وعباس جميل ، وفاضل عواد ، وياسين الراوي والكثير غيرهم ممن كان يستهويهم عود « محمد العواد «.

كانت أول مرة يغني فيها المطرب الراحل « رياض أحمد « أغنية « لاعل البال ولا عل الخاطر « عزفت على عود من صنعه ، وكان يشعر بسعادة كبيره حينما يسمع الموسيقى والأغاني وهي من إخراج عوده الخشبي ، ومازال رغم تقدمه العمر يستمع باهتمام لمعزوفات على عوده كما سمعها أول مرة .

« محمد العواد « قضى أكثر من أربعين عاما في هذه المهنة المتعبة كما يصفها ، حيث يقول ومازال يحتضن العود بين يديه « تعلمت المهنة على يدي الأسطة علي العواد ومحمد فاضل ، وكنت أحب الموسيقى والعزف وأحببت صناعة العود « . الأسطة في أيام زمان لم يكن من مفردات عمله أن يقوم بتعليم « الصبي « العامل كل أسرار المهنة ، فكانوا يحرصون على أن لا يتعلم أحد مهنتهم بشكل كامل ، وربما كان هذا أحد أسباب قلة العاملين في هذا المجال .

«محمد العواد « استطاع أن يشق طريقه ويسبر غور هذه المهنة معتمدا على نفسه وعلى ذكائه في التقاط أبجدياتها وأصولها رغم حرص « الأسطة « في أن لا يتعلمها ، لكنه كان يفتح « العود « ويجزئه ومن ثم يعيد تركيبه وبالممارسة الطويلة استطاع ان يتقن العمل ويخط لنفسه طريقا خاصا به يختلف عن الآخرين بقياسات خاصة لأطوال « العود « يقول انه مؤمن بها من حيث المتانة والصوت .

استغربنا من انه يجلس وحيدا في الورشة بين « أعواده « وأخشابه ومكائنه القديمة ، لكن سرعان ما اكتشفنا السبب لان القاعدة في هذه المهنة تقول دائما « لا تعط أسرارك لأحد !!!! « . حتى كان « محمد العواد « حريصا في كلامه معنا وكان يعتقد بأننا سنسرق أسرار مهنته ، ورغم كرمه في المقابلة لكنه كان بخيلا في بعض المواضيع التي تخص العمل !

صناعة العود

يصنع العود بالاعتماد على قالب ذي قياسات خاصة يعتمدها صانعها بشكل مختلف حسب قناعته بالصوت والرنة الخارجة من بين أوتاره ، تستخدم أشرطة الخشب المقوسة بعد أن تثنى بالنار ويوضع أول شريط في منتصف « البطيخة « ظهر العود ، ومن ثم تتناوب الأشرطة على اليمين واليسار حتى يكتمل ظهر العود ومن بعدها يوضع « الغراء « ليلصق الأشرطة مع بعضها . يضيف « محمد العواد « هناك جسور « كما اسماها « تربط أجزاء العود مع بعضه البعض وهي في داخله ، تعد أهم جزء من أجزائه وهي المسؤولة عن متانة ودقة الصوت « . ورغم رفضه إعطائنا معلومات أكثر إلا أنه أشار إلى أن العود يجب أن يكون متينا ولا تتحرك أجزاؤه . وبعد ان يتم صناعة الظهر يلصق مع الزند « الساق الطويلة التي تحمل الأوتار « ومن ثم يلصق مع « البنجق « وهو مجمع مفاتيح الأوتار . ولا ننسى « طرة العود « وهي الفتحة الدائرية التي تتوسطه وهي أشبه « بالماركة « التي تميز عود من فلان من آخر . ويستخدم « محمد العواد « كما يقول « خط الطغراء لكتابة اسمه على (الطرة) « وهو الخط الذي اشتهر به عوده . ومن جانب آخر يؤكد أنه أفضل أنواع الخشب لصناعة « العود « هو خشب الزان والسيزر والجوز والأبنوس ، وهو خشب يقول عنه « بأن من أفضل الأنواع ولكنه غير موجود في العراق لأنه مرتفع الثمن ويوجد في غابات أفريقيا ، ومتانته تشبه الحديد ويكون لونه اسود « . وعن أنواع العود فيقول « هناك نوعان على الأغلب نوع كبير عادي ونوع آخر صغير يكون أقل ارتفاعا وتستخدمه النساء والأطفال ، وكثيرا ما يشتريه العاملون في مدارس تعليم الموسيقى للأطفال لأنه يكون مناسبا للأعمار من ٧ إلى ١٤ سنة « . بعدها تحرك من مكانه وجلب عوداً آخر وضعه على صدره وأرخى رقبته حتى لامس خشبه خده ، وأخذ يضرب بأنامله على اوتاره المتراخية بعض الشيء ، ليستمع ويقوم « بالدوزنة « حيث قال « كنا نصنع الكثير من الأعواد ويمكن لي الان ان اكمله بأربعة ايام لكن دون توقف ولا اشعر بملل لأني أحب عملي ، لكن العمل الآن تغير ولم يعد أحد يشتري العود لاجل الغناء ، والفنانون هاجر الكثير منهم ، فزبائني هواة وممن يأخذونه كهدية لأحد الأشخاص ،وطلاب الموسيقى يبحثون عن المستعمل لان أسعار الجديد لا تناسبهم « . أسعار العود تتراوح بين ال ٢٠٠ و ال ٢٥٠ دولار ، ومعظم مقتنيه الآن هم من يبحثون عن التحف وليس كما كان ، حيث يتذكر « محمد العواد « بأن الكثير من الدول العربية وخصوصا الكويت كانوا يأتون إلى العراق ويطلبون أنواعا خاصة من « الأعواد « وهذا الأمر اختفى الآن « .

شارع الفنانين

وفي إحدى البنايات القديمة في « شارع الفنانين» كما كان يسمى في السابق ، في منطقة جديد حسن باشا ، ارتفعنا على علو ونحن نصعد السلالم حتى واجهنا عدد من « الأعواد « المعلقة على الجدران ، لكن ما لفت انتباهنا أشكال مختلفة نقشت ورسمت على ظهور « الاعواد « وكان اسم « المدى « على احدها !

في ورشة عبد محمود عبد النبي « ابو ذكرى « لصناعة وتعليم العود ، قال لنا « لم اذكر من طلب مني ان اصنع له عودا وأنقش على ظهره اسم (المدى) ولكنه كان من محبي نتاجات مؤسسة المدى «. ويشير ابو ذكرى إلى أن الكثير من محبي آلة العود يطلبون أن تنقش لهم رسوم تشكيلية او أسماء معينة على « بطيخة « العود .

أبو ذكرى مارس العمل في منتصف ثمانينيات القرن الماضي ، وكان في البداية من هواة العزف على العود ومتذوقاً للموسيقى ، حيث كان يتجول بين ورشات صناعة الأعواد ويقوم « بدوزنة « الآلات ، لان صناع هذه الآلة كان الكثير منهم لا يعرف سوى صناعتها ، ومن كثر تجواله تعلم بعضا من أسرارها وبدأ شيئا فشيئا بصناعتها .

ثماني الأوتار

وعن أسباب رجوع صناعة هذه الآلات ، أشار أبو ذكرى إلى الوضع الأمني وصعوبة الدخول إلى هذه المنطقة التي توجد فيها الورشة بسبب غلق منافذها وأن الكثيرون لا يعرفون هذا المكان ، الذي يعده « ابو ذكرى « مكانا منسيا . ويبدو ان الاستيراد لم يؤثر فقط على السلع الاستهلاكية بل أيضاً على الالآت الموسيقية فربما في القريب العاجل سنشهد وجود عود صيني !!!!!!!! ، حيث يذكر ابو ذكرى قائلا « هناك مجموعة من الأعواد السورية التي بدأت تدخل الى السوق مؤخرا وهي بأسعار رخيصة ورديئة وقد أضرت بصناعة العود « . والعود العراقي يستغرق في صناعته الشهر كما يقول ابو ذكرى « لو كنت أعمل في عود واحد أو ثلاثة فإني أكملها خلال شهر لأني أتوخى الدقة والمتانة في صناعتها «

ويشير إلى أنه أول من صنع عوداً ذا ثمانية أوتار ، بعد أن وصل عدد الأوتار الى سبعة على يد الموسيقار المرحوم « روحي الخماش « . ويؤكد إن زيادة عدد الأوتار سيزيد المساحة الصوتية في هذه الآلة . أبو ذكرى انطلق من فكرة صناعة العود ثماني الأوتار حينما سمع في أحد المهرجانات شخصا يعزف على «عودين» ، الاول يسمى « البيز « والثاني « الصولو « فتبادر الى ذهنه بأن يجمع هذين الخصيصتين في عود واحد !

من الحوادث الطريفة التي يتذكرها خلال فترة عمله التزامه مع الكثير من زبائنه الذين يترددون عليه لصناعة وتصليح الأعواد ، حيث يذكر أنه في احد الأيام كان موجودا في احد المهرجانات الموسيقية في كردستان العراق حين اتصل به احد الأشخاص الساكنين في الإقليم وطلب منه ان يقوم بتصليح « عوده « وهو يرفض ان يعطيه لشخص آخر ليقوم بتصليحه ، وابو ذكرى لم يكن يحمل ادوات التصليح ، مما اضطره إلى أن يأخذ العود من هذا الشخص ويذهب الى اقرب نجار تحت الفندق الذي يقيم فيه في الإقليم ويستعير الأدوات ويستخدم الأخشاب الموجودة ، ويطلي العود بأصباغ الأحذية !!!

تعلم العزف

هناك رغبة بدأت تظهر بين الشباب وحتى الكبار في السن في تعلم العزف على آلة العود ، وان لم يستطيعوا ان يعزفوا كمحترفين ولكن المهم هو ان يضربوا على أوتارها ويسمعوا انغاما كيفما اتفق !.

علاء الموظف في دائرة الماء هو في العشرين من عمره ، لم يكن يربطه مع العود غير شغف قديم بالأصوات الشجية التي تخرج من هذا الصندوق الخشبي ، علاء اشترى عوداً ولكن ظل من دون أنامل تحركه ، حينها قرر ان يدخل دورة في ورشة « عبد محمود عبد النبي « ويتعلم اصول العزف على هذه الآلة . يقول علاء « كان لدي خوف في بداية الامر من العزف على العود ، وحينما ارى الاستاذ يدرسني على الآلة لم اكن اتوقع ان اكون عازفا في يوم ما ، لكني الان بدأت استوعب الدروس وبدأت اصابعي تتحرك على الوتر بشكل اشبه بالطبيعي « . علاء مدرك ان الحديث عن تعلم العزف على آلة موسيقية قد يثير ضحك بعض الأشخاص او قد يوصف كما يقال في اللهجة الشعبية العراقية « بطران « ، لكنه يرى بأنه لا يتعلم التفخيخ أو السرقة بل هو يتعلم لغة الإحساس ولا يضر أحدا بهذا التعلم « . فيما كان صديقه « محمد « يرافقه في هذه الدروس ويؤازره في مسعاه ، ويؤكد محمد على ان» الحديث في هذا الموضوع قد يقابل باستهزاء بعض الشباب ولذلك نحن نسكت أحيانا ونقطع الحديث في هذا الموضوع حين يقترب منا احد الاشخاص الذين لا يروق لهم الخوض في هذا الموضوع «. وهما يؤكدان أن التطرف الديني والجهل بالموسيقى قد دفع بهذا الامر الى زاوية السخرية وتعلمه قد يعد من الامور المخجلة !!!